سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٧٦ الخميس ٢٠١٥/١١/٥

عصابات الأسد تواصل استخدام البراميل وتقتل العشرات في ريف دمشق وحمص

قصفت عصابات الأسد مدينة دوما في ريف دمشق مما أدى لسقوط ضحايا وجرحى، يوم أمس الأربعاء، بينما أفادت السلطات المحلية في داريا بسقوط أكثر من تسعين برميلا متفجرا على المدينة منذ يوم الجمعة الماضي، وجاء القصف بعد يوم من استهداف عصابات الأسد منطقة المشفى في دوما، ومناطق أخرى بالمدينة، مما أسفر عن إصابة أكثر من عشرين مدنيا بجروح.

إلى ذلك، تعرضت مدن وقرى كفر ناسج وأم العوسج وتل عنتر وسملين وإنخل والشيخ مسكين واليادودة والمسيكة بريف درعا لقصف من قبل عصابات الأسد بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، ما إدى إلى سقوط عدد من الجرحى بين المدنيين.

كما دارت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهتي الدار الكبيرة وأم شرشوح بريف حمص الشمالي، ما أسفر عن مقتل عدد من عناصر الأخيرة، وتزامن ذلك مع تحليق مكثف لطيران نظام الأسد الحربي والطيران الروسي فوق المنطقة.

كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينة تلبيسة وقرى أم شرشوح وتيرمعلة والدار الكبيرة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين. أما في الريف الشرقي، فقد شن طيران الأسد الحربي عدة غارات بالصواريخ الفراغية على الأحياء السكنية في بلدة القريتين، ما أوقع إصابات بين المدنيين، في حين تشهد بلدتا مهين والقريتين حالة نزوح كبيرة للأهالي باتجاه محافظة الرقة.

وأفادت المصادر الميدانية أن طائرات حربية روسية نفذت ضربات على مناطق في بلدة اللطامنة بالريف الشمالي لحماة،

وفي حلب، شن الطيران الروسي أربع غارات على أحياء بستان القصر والمشهد وضيعة الأنصاري والشيخ سعيد، مما أدى إلى مقتل ٢٣ شخصا في صفوف المدنيين، بالإضافة إلى دمار كبير في البنية التحتية وممتلكات المواطنين، كما شنت الطائرات الروسية غارات بقنابل فراغية وفوسفورية على ريف حلب.

هذا فيما قصفت طائرات روسية مناطق يشملها اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، حيث قال نشطاء ميدانيون إن طائرات الغزو الروسي نفذت عدة غارات على بلدتي معرة مصرين ورام حمدان.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق ٦٠ شهيدا بينهم أربع عشرة سيدة وطفل وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ثلاثة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق معظمهم خلال قصف على دوما، بالإضافة إلى ستة عشر شهيدا في ديرالزور معظمهم سيدات خلال قصف على الرقة، وثمانية شهداء في حماة، وأربعة شهداء في حمص، وثلاثة شهداء في اللاذقية، وشهيدين في إدلب، وشهيدين في حلب وشهيد في كل من درعا والحسكة.

نشطاء يتضامنون مع عبد الباسط الساروت ورفاقه في كتيبة البياضة

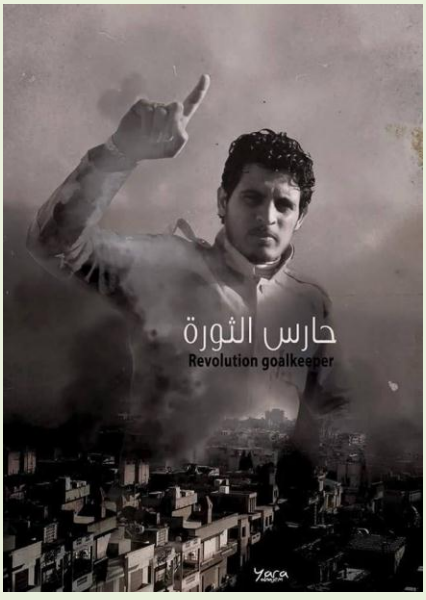

قالت مجموعة من نشطاء الثورة السورية في بيان وقعوه على موقع "فيسبوك" نحن الموقعون أدناه من قوى ثورة الكرامة السورية نُعلن وقوفنا وتضامننا مع حارس الثورة السورية البطل عبد الباسط الساروت وكافة مقاتلي كتيبة شهداء البياضة الذين دفعوا أرواحهم وأغلى ما يملكون لنحيا وتحيا سوريا حرة أبية.

وأضاف البيان أنه وبناءً على تصريح عبد الباسط الساروت الذي نُشر بتاريخ ٠٩/٠١/ ٢٠١٥ وأنكر فيه جميع الشائعات التي تحدثت عن بيعته لتنظيم قوى الظلام "داعش" ، فاننا نُحمل من يُحاصر حارس الثورة ورفاقه كامل المسؤولية في حال تعرضهم لأي أذى، ونطالب بفك الحصار عنهم جميعاً بشكل فوري واصدار بيان توضيحي يُطمئن عموم أحرار سوريا عن حالتهم مع التعهد بعدم التعرض لهم.

وأكد البيان أن عبدالباسط ورفاقه كانوا صوت الثورة ورأس حربتها وأن أي أذى يطالهم سيكون اعتداءً واضحاً يمسُ كل أبناء سوريا من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها.

ونوه البيان إلى أنهم يوجهون هذه الرسالة من كل الأحرار رداً على من يريد اختطاف ثورة أهل الشام منهم، فمن جاء لنصرتنا ليكون ضمن صفوفنا فهو على الرحب و السعة، ومن جاء لفرض أجندته و/أو ليفرض نفسه قائداً على أهل الشام فهو غير مرحب به على الإطلاق، بل نطالبه بالعودة من حيث جاء.

كما اعتمد النشطاء وسم/هاشتاغ #الساروت_خط_أحمر و #إلا_الساروت

ومن جهته قال عضو المجلس الوطني السوري السابق "معتز شقلب" إن كل مايقال من كلام من أن الساروت يحمي الدواعش كلام لا صحة له ولكن الضغط عليه هكذا سيحوله لألف داعشي.. الرجل قالها صريحة لم أبايع ولا أتبع أي فصيل فماذا تريدون منه..

وأضاف شقلب: الرجل ابن الثورة ورمز من رموزها فإياكم والمساس به وهو يريد الشهادة وهو يقاتل النظام فدعوه وشأنه.. دعوه ينال ما يتمنى وندعو الله ان ننتصر ويقوم الساروت باخذ الثأر لإخوته وأخواله وأفراد كتيبته التي قدمت من الدماء الكثير.. لاتكونوا أوصياء علينا يا اتباع القاعدة..

وكانت الاشتباكات قد استمرت يوم أمس الأربعاء بين جبهة النصرة وعناصر كتيبة شهداء البياضة، في ريف حمص الشمالي، وأفادت مصادر لموقع "عنب بلدي" أن النصرة حشدت عناصرها للسيطرة على القرى التي تتمركز فيها مقرات كتيبة الساروت، وهي تلال الحمر ودلاك والزيتونية وعيدون والجمالي.

كما أكدت المصادر أن الساروت محاصر "داخل بقعة صغيرة" حتى لحظة إعداد التقرير، مشيرةً إلى أن النصرة دعته إلى تسليم نفسه وسلاحه، وأن عناصر الجبهة استمروا في مضايقاتهم لعناصر كتيبة الساروت على حواجزها، واعتقلت أفرادًا منها بشكل متكرر، ما دفع الساروت إلى تصوير مقطع فيديو نفى فيه مبايعته لتنظيم "الدولة" وحاول أن يحل الخلاف عبر المحكمة القضائية العليا.

المحكمة أصدرت بيانًا بعدها طالبت فيه الساروت بالانتقال إلى جبهة السعن وترك جبهة سلمية كما طالبت جبهة النصرة بعدم التعرض لأفراد كتيبته، وأكدت فيه ثبوت مبايعته تنظيم "الدولة الإسلامية" وإيواء بعض جنودها "المتورطين في سفك الدماء"، لكنه لم يشارك معها في قتال فصائل الريف الشمالي، قبل نحو ثلاثة أشهر.

ولفتت المصادر إلى أن أول اشتباك بين تنظيم "الدولة الإسلامية" وباقي الفصائل جرى في بلدة الزعفرانة بريف حمص خلال أيار الماضي، ووقف فيه الساروت "على الحياد ولم يشارك في القتال مطلقًا".

وكانت جبهة النصرة نصبت مساء أول أمس الثلاثاء كمينًا لاعتقال عنصرين من كتيبة الساروت دون الرجوع إلى المحكمة، ودون مشاركة أي فصيل آخر، ثم اندلع اشتباك بين الطرفين أدى إلى مقتل اثنين من عناصر الساروت.

وشارك الساروت في أغلب معارك ريف حمص مع باقي الفصائل الثورية، وكان آخرها صد اقتحام قرية تير معلة خلال الحملة الأخيرة المستمرة حتى الآن على ريف حمص الشمالي.

وعبد الباسط الساروت من حي دير بعلبة في مدينة حمص، لعب حارسًا للمنتخب السوري لكرة القدم، وانتقل مع مطلع الثورة ليصبح ناشطًا ومنشدًا ضد نظام الأسد، ثم حمل السلاح وأسس كتيبة شهداء البياضة في حمص المحاصرة، قبل أن ينتقل إلى الريف الشمالي في أيار/مايو من العام الماضي.

لافروف يطالب بتحديد جماعات المعارضة الشرعية في سوريا

قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إنه "من الضروري تحديد من هي الجماعات الإرهابية ومن هي جماعات المعارضة الشرعية في سوريا قبل بدء جولة جديدة من المحادثات في شأن الأزمة السورية في فيينا".

ونقلت وكالة "إيتار تاس" للأنباء عن لافروف قوله في مؤتمر صحفي مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستافان دي ميستورا، يوم أمس الأربعاء، إن "روسيا تدعم بشدة جهود دي ميستورا لحل الأزمة السورية" وقال دي ميستورا إن "من المهم العمل على تشكيل حكومة تشمل كل الأطياف في سوريا".

وأشار لافروف إلى أن موسكو لديها خطة تستند إلى بيان جنيف وتفاهمات فيينا "التي أشارت بوضوح إلى صيغة حكم شاملة للجميع". ودعا الأمم المتحدة إلى العمل بسرعة على جمع أطراف الحكومة والمعارضة على طاولة المفاوضات.

ومن جهته طالب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا الأربعاء الحكومة والمعارضة السورية بالجلوس إلى طاولة الحوار، بالتزامن مع مساعي القوى العالمية مواصلة الجهود الهادفة إلى إنهاء الحرب في هذا البلد.

واستقبلت روسيا دي ميستورا الذي بدأ مساعيه بعد اجتماع بمشاركة ١٩ هيئة ودولة في فيينا الجمعة بينها الولايات المتحدة وإيران والسعودية، لإنهاء النزاع المستمر منذ أكثر من أربع سنوات.

ولم يشارك في تلك المحادثات أي ممثل عن الحكومة السورية أو المعارضة. واتفق المجتمعون على الطلب من الأمم المتحدة التوسط في التوصل إلى اتفاق سلام وإجراء انتخابات بإشراف الأمم المتحدة.

وعقب محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، قال دي ميستورا إن الأمم المتحدة مستعدة لعقد لقاء بين ممثلين من الحكومة والمعارضة السورية لإجراء محادثات في جنيف.

وقال المبعوث الدولي الذي عاد من دمشق ويعتزم زيارة واشنطن بعد موسكو: "لدينا خطة" تستند إلى ما يسمى بإعلان جنيف ٢٠١٢ الذي ينص على انتقال سياسي في سوريا، إضافة إلى "بيان فيينا". وأضاف "علينا أن نعمل عليها بسرعة" مشيرا إلى أن المحادثات يجب أن تبدأ دون شروط مسبقة من الطرفين.

وقال لافروف إن "أطياف المجتمع السوري بأكملها يجب أن تكون ممثلة في المفاوضات، والشعب السوري هو من يقرر مصير الأسد".

وقبل اجتماع القوى في جولة جديدة من المحادثات بشأن سوريا، ستتفق الأطراف على قائمة "المنظمات الإرهابية" وقائمة أخرى بالمعارضة التي ستشارك في المحادثات مع الحكومة "تحت رعاية الأمم المتحدة" بحسب لافروف.

أجهزة مخابرات النظام تتاجر بالمختفين قسريا

اتهمت منظمة العفو الدولية أجهزة مخابرات النظام السوري بجني أرباح جراء عمليات الإخفاء القسري، حيث تعرض ما لا يقل عن ٦٥ ألف شخص للإخفاء القسري منذ العام ٢٠١١ بينهم نحو ٥٨ ألف مدني، عبر المبالغ التي تدفعها العائلات بحثا عن أفرادها، وصنفت تلك الممارسات بانها "جرائم ضد الإنسانية".

وأشارت المنظمة في تقرير أصدرته بشأن الإخفاء القسري في سوريا إلى بروز "سوق سوداء من الخداع والحيلة" على هامش هذه الممارسات، تستغل رغبة أقارب الضحايا "وتوقهم المفرط لمعرفة مصير أحبتهم المختفين مقابل حفنة من المال".

ووصل عدد حالات الإخفاء القسري بسوريا وفق منظمة العفو إلى "مستويات مروعة"، وينقل التقرير عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان توثيقها "تعرض ما لا يقل عن ٦٥ ألف شخص للإخفاء القسري منذ العام ٢٠١١ بينهم نحو ٥٨ ألف مدني.

وقال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة فيليب لوثر إن عمليات الاختفاء القسري تعد "المحرك لاقتصاد سوق سوداء قوامها الرشوة والاتجار بمعاناة وآلام العائلات التي فقدت أحد أفرادها"، علاوة على تحطيمها حياة الكثيرين.

وبحسب الباحثة في المنظمة نيكولات بولاند، التي وضعت التقرير، ثمة أدلة كثيرة تؤكد استفادة السلطات السورية ومسؤولي السجون من الأموال التي تدفعها العائلات للوسطاء، مضيفة أن تلك الممارسات منتشرة على نطاق واسع "ومن الصعب الاقتناع بأن الحكومة ليست على دراية بها".

وأوضح التقرير أن الوسطاء أو السماسرة يتقاضون مبالغ كرشاوى تتراوح قيمتها ما بين مئات وعشرات الآلاف من الدولارات يدفعها أقارب الضحايا، واضطرت بعض العائلات إلى بيع عقاراتها أو التخلي عن مدخراتها لدفع الرشوة للوسطاء، ليتبين في بعض الأحيان أنها حصلت على معلومات خاطئة.

ودعا لوثر مجلس الأمن الدولي إلى إحالة ملف الأوضاع في سوريا، إلى المحكمة الجنائية الدولية وفرض عقوبات محددة الأهداف والضغط على السلطات من أجل وضع حد للإخفاء القسري.

واعتبر أنه لا يمكن للدول التي تساند الحكومة السورية ولا سيما إيران وروسيا، أن تغسل يدها من الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي تُرتكب بدعم ومساندة منها.

وقالت المنظمة إنها حاولت التحدث مع السلطات السورية بشأن قضية الإخفاء القسري وتنتظر الرد، بينما نفت الحكومة السورية مرارا تقارير تتهم الدولة بانتهاك حقوق الإنسان.

وأكدت أن الإخفاء القسري نفذ منذ ٢٠١١ على يد الحكومة السورية، في إطار هجوم منظم على السكان المدنيين على نطاق واسع وبشكل ممنهج.

وأضافت المنظمة الحقوقية الدولية أن المحتجزين تم وضعهم في زنازين مكتظة حيث تتفشى الأمراض ولا تتوفر الرعاية الطبية.

وقالت إن المحتجزين تعرضوا للتعذيب باستخدام وسائل مثل الصدمات الكهربائية والجلد والتعليق والحرق والاغتصاب.

قائد غرفة عمليات دمشق: لن يحكم سوريا إلا الشرفاء

أكد القائد العام لغرفة عمليات دمشق وريفها في تصريح لموقع "إيلاف" على أهمية غرفة العمليات وإحكامها السيطرة على دمشق وريفها، ولكنه قال "إنّ هناك قرارًا دوليًا بمنع المساعدات عنّا حتى لا يسقط نظام دمشق"، وطمأن السوريين بالتحام قادة الفصائل المقاتلة وتلاحمهم.

وقال أبو زهير الشامي القائد العام لغرفة عمليات دمشق وريفها: "نقسم ونتعهد أن نؤمن دمشق وريفها ونسقط نظام دمشق وان نرفع علم الجيش الحر فوق قمة قاسيون في حال وصول الدعم الكافي وبذلك تحل مشكلة سوريا بأكملها"، وأضاف "الفصائل الحسم هي الفصائل المعتدلة ومعركة دمشق هي المعركة الكبرى".

ونوه في أن أية مؤتمرات دولية كانت"لا تنسق مع عصب الجيش السوري الحر من فصائل مقاتلة بدمشق وريفها تعتبر بالنسبة لنا سياحة وسفرا لقادات العالم".

أما عمّا أسماه "مقولة وكذبة بانه لا يوجد توحيد للجيش السوري الحر"أقسم" بالله أن هذا افتراء وعندما ندعم دعما غير مشروط سترون التوحيد عامًا وخلال ساعات".

وقال: "سلاحنا اليوم دفاعي يقوم على الغنائم"، وعّبر عن أسفه "لأن إسقاط نظام دمشق خط أحمر دوليًا والروس يعلمون اننا نحكم السيطرة على دمشق وريفها لذلك تواصلوا معنا".

وأوضح "محاولات روسية للتواصل مع غرفة عمليات دمشق دون نتيجة تذكر"، وقال: "نحن مسيطرون على الارض في دمشق وريفها، و يعي الأعداء قبل الأصدقاء ذلك".

وقال "جرت محاولات حثيثة للاتصال بنا من قبل الروس للسفر إلى موسكو مرارًا عبر المنسق العام لغرفة عمليات دمشق وريفها الأخ نايف أحمد إلا أننا رفضنا بشدة، فحاول الروس كحل ثالث ان يحاورونا عبر سكايب وقالوا إنه أمر مهم يتعلق بدمشق وريفها وأنه يجب التحدث مع القائد سريعًا".

وأشار إلى أنه "تم الاتصال عبر سكايب بين مبعوث من وزارة الخارجية الروسية وبيني، وعرضوا علينا قائمة سياسية للمعارضة السورية وقائمة عسكرية إلا أننا رفضنا ٨٠ بالمائة من الاسماء التي قدموها".

وقال: "معظم هذه الاسماء لا تمثل احدًا على الارض، ولدينا تحفظات عليها ونحن نريد مشاريع وطنية تعبر عن عمق ما يريده السوريون فعرض علينا الروس السفر إلى موسكو للتفاوض معهم".

وأضاف" ألحوا على الاسماء الموجودة في القائمة السياسية وتحدثوا معنا عن امكانية ان يجعلوا لنا الأفضلية في أن نقترح المجلس العسكري الاعلى او القائمة العسكرية التي نرغبها الا أن اساليب الروس في المواربة جعلت غرفة العمليات تشكك في نواياهم ومدى جديتهم فجاء رفضنا مجددًا لزيارة روسيا وخاصة ان اسلوب الترغيب والترهيب لايجدي معنا على الاطلاق طالما أن الغرفة ممسكة بالارض ولها قاعدة شعبية كبيرة".

ولفت الشامي الى" أن محاولة استخدام مناف طلاس هو بمثابة كطعم " وخاصة أن مشروعه" غير واضح، "بل كما يردد من حوله "بأنه سري".

وشدد القائد العام لغرفة العمليات على أنه لن يجلس مع الروس الا بشروط أولها انسحابهم كاملاً من الاراضي السورية، متسائلاً كيف نفاوض وشعبنا يقتل وارضنا تحت القصف المستمر؟.

وقال يوجد شرط آخر لدينا، وهو استبعاد شخصيات من القائمتين السياسية والعسكرية، وأشار إلى اسم هيثم منّاع المسؤول في هيئة التنسيق الوطنية سابقًا والذي اقترح اسمه الروس في القائمة السياسية، مشيرا إلى أن مناع " منذ الآن يصنف الجيش الحر كإرهابيين فكيف سيتعامل هو ومن مثله في حال تسلموا المرحلة الانتقالية؟"، لافتًا إلى أن شروط غرفة عمليات دمشق وريفها" من الممكن تطبيقها وتنفيذها ان كانت هناك ارادة جدية لدى الروس للحل في سوريا".

ونفى من جانب آخر اجتماع عدد من الفصائل في القاهرة، وقال "بعض هذه الفصائل الكبيرة أكدوا لي انهم لم يجتمعوا في القاهرة في الاجتماع الاخير الذي تم الحديث عنه على الاطلاق، وان اسمهم ورد في الاخبار رغم أنهم لم يكونوا موجودين".

وتحدث الشامي عن "ست محاولات لاغتياله كان آخرها من أسبوعين" وقال: "نحن أصلا نطلب من الله الشهادة ولا يزيدنا ذلك إلا صموداً"، ومن جانب آخر وجه الشكر لكل القادة الصامدين في سوريا "القائد ابو صلاح من لواء الصديق الذي منع بصموده وصمود مقاتليه دخول النظام إلى مدينة التل، وهي منطقة حساسة جدا، وابو مصطفى قائد لواء الفجر، على الاعجاز الذي يقدمه في عملياته ضد النظام في معضمية الشام والقائد ابو اليزيد قائد تجمع الوية مغاوير الغوطة الغربية على صده لقناة الدنيا ومن معها في محاولة منها للايحاء أن هناك مناطق استعادها النظام من الثوار أو أن هناك هدنة ما، والقائد أبو أنس لواء المعتصم بالله بحي جوبر والقائد أبو معروف من معربة والقائد أبو زهير بردة في بسيمه وقادة الجيش الحر في داريا"، وتابع "لن نكشف أسماء كل القادة او هوياتهم"، وتحدث أيضا بالعرفان لكل السياسيين والاعلاميين الذين يعملون في غرفة عمليات دمشق وريفها.

ووجه اخيرًا رسالة للدول العربية أن تعي أهمية الفصائل الفاعلة على الأرض، والتي لها الكلمة، ونؤكد "إننا قادرون على إزالة الاسد والقبضة الأمنية وأنه لن يحكم سوريا إلا الشرفاء، وأنه لو كان لدى المجتمع الغربي القوة لاستطاعوا أن يفرضوا بقاء بشار رئيسًا فعليًا لسوريا على مدى السنوات السابقة، فكيف سيستطيعون تمرير الاسماء المركبة والمطبوخة في مكاتب المخابرات الدولية؟"، وانتهى إلى التأكيد "لكن نحن من نملك الارض قادرون على تغيير المعادلة".

اتهامات لموسكو بتهجير ١٢٠ ألف سوري

قالت وزارة الخارجية الأمريكية، يوم أمس الأربعاء، إن ١٢٠ ألف سوري على الأقل اضطروا للنزوح داخل بلادهم منذ بدء التدخل الروسي في الحرب الدائرة في سوريا منذ نهاية سبتمبر/أيلول الماضي.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط آن باترسون أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس "منذ بدء الضربات الروسية في سوريا نزح ما لا يقل عن ١٢٠ ألف سوري نتيجة هجمات النظام المدعومة بالغارات الروسية في محافظات حماة وحلب وإدلب".

بدورها، قالت مساعدة وزير الخارجية للشؤون الأوروبية فيكتوريا نولاند في إفادتها أمام اللجنة "منذ بدء العمليات الروسية في سوريا سجلت اليونان تدفقا للمهاجرين هو الأعلى أسبوعيا خلال عام ٢٠١٥، مع نحو ٤٨ ألف لاجئ ومهاجر انتقلوا من تركيا إلى اليونان".

واتهمت باترسون روسيا "بأنها استهدفت حتى الآن في الغالب المناطق التي لا وجود فيها لتنظيم الدولة الإسلامية، وأنها استهدفت المعارضة السورية المعتدلة".

وقالت الدبلوماسية الأمريكية إنه على روسيا أن "تتحمل مسؤوليتها لوقف الممارسة الفظيعة للنظام السوري والمتمثلة في عمليات القصف بالبراميل المتفجرة واستخدام غاز الكلور ضد شعبه".

وأدت الغارات الروسية المكثّفة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة على المناطق الجنوبية لمدينة حلب إلى موجة نزوح كبيرة لسكان هذه المناطق باتجاه شمال محافظة إدلب، بحثا عن مناطق أكثر أمنا وهربا من القصف الروسي.

وكان المتحدث باسم الأمانة العامة للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك قال في تصريحات الثلاثاء إنّ ما يقارب ١٢٣ ألفا و٨٤٢ سوريا اضطروا إلى ترك منازلهم في محافظات حلب وإدلب وحماة، بين الفترة الممتدة من الخامس إلى الثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وأنّ معظمهم ما زالوا في المناطق القروية التابعة للمحافظات المذكورة، وأنّ بعضهم اتجه إلى المخيمات القريبة من الحدود التركية.

طيران الغزو الروسي يبدأ عمليات استهداف الثوار في درعا

بينما يشمل القصف الروسي مناطق عدة في معظم أنحاء سوريا ما زال قصف الجنوب السوري المحاذي لإسرائيل محط جدل، حيث يرجح البعض وقوع قصف روسي السبت من طائرة مجهولة ضد موكب للمعارضة، بينما يشكك آخرون.

فبعد انطلاق الضربات الروسية في سوريا تتضارب الأنباء في الجنوب السوري بشأن قصف روسي لبعض الفصائل المعارضة، وسط صمت لوسائل الإعلام الروسية والسورية على الرغم من حديثها عن المناطق المستهدفة بشمال البلاد.

وقال الناطق باسم قيادة تجمع أحرار عشائر الجنوب محمد العدنان إن موكبا لقائد التجمع راكان الخضير تم استهدافه السبت في ريف درعا الشرقي أثناء توجهه لحضور عرض عسكري مقرر للتجمع، مرجحا أن تكون الطائرة التي استهدفته روسية حديثة بسبب دقة التصويب وبعد المسافة.

وأوضح العدنان أن الضربة لم تحقق مبتغاها، حيث أصيب بعض عناصر الموكب إصابات خفيفة، مشيرا إلى أن قائد التجمع تعرض لضربة أخرى بعد نقله إلى مكان آخر دون أن يتعرض لأذى.

من جهته، قال الإعلامي عبد الحي الأحمد إنه لم يتم تأكيد استهداف أي نقطة في الجنوب من قبل روسيا حتى اللحظة، مشيرا إلى أنه لم يستطع أحد مشاهدة الطائرة التي استهدفت الموكب ليحدد هويتها، وأن الإصابة لم تكن دقيقة بما يتناسب مع دقة الطيران الروسي.

ورأى الأحمد أن النظام يستغل "التخبط" بين الناشطين في الجنوب فيلجأ إلى الصمت حيال طبيعة الضربات الجوية، وذلك من قبيل "الحرب النفسية".

ولم يستبعد الإعلامي السوري أن تقصف الطائرات الروسية فصائل الجبهة الجنوبية على الرغم من وجود تنسيق روسي مع إسرائيل بشأن الضربات الروسية في سوريا.

وأضاف أن تجمع أحرار العشائر هو فصيل يعمل مع الجبهة الجنوبية، وأن أغلب نشاطه يتركز على الشريط الحدودي السوري الأردني، "حيث يتلقى دعمه بشكل مباشر من الحكومة الأردنية".

ويقول ناشطون إن تجمع أحرار العشائر يعد من أقوى فصائل المعارضة في الجنوب التي تقاتل النظام وتنظيم الدولة الإسلامية معا، حيث يتصدى التجمع مع فصائل أخرى لمحاولات التنظيم التقدم من منطقة اللجاة في درعا.

وبعد حادثة القصف الجوي تعرضت مقرات التجمع في قرية المدورة لهجوم من تنظيم الدولة مدعوما بطيران النظام السوري، بحسب الناطق باسم قيادته. الجزيرة.

أربعة آلاف عسكري روسي في سوريا وفق تقديرات أمريكية

قال مسؤولون أمنيون أمريكيون وخبراء مستقلون إن عدد أفراد القوات العسكرية الروسية في سوريا وصل إلى نحو أربعة آلاف، غير أن هذا العدد، إلى جانب الضربات الجوية الروسية التي بدأت قبل أكثر من شهر، لم يؤد إلى أي مكاسب ميدانية كبيرة لعصابات الأسد.

وقال هؤلاء المسؤولون إن روسيا كانت تحتفظ بنحو ألفين من أفراد الجيش هناك عندما بدأت غاراتها الجوية في الثلاثين من سبتمبر/أيلول الماضي، مؤكدين أن هذا العدد وصل إلى المثلين تقريبا منذ ذلك الحين، كما ازداد عدد القواعد العسكرية التي تستخدمها.

وأكد كريستوفر هارمر، وهو محلل في معهد دراسات الحرب للأبحاث، أن زيادة القوات الروسية على الأرض توفر أفراد الدعم اللوجستي اللازمين لاستمرار العمليات القتالية ومساندة القوات المقاتلة، وتوقع أن تزيد القوات الروسية عددها إلى ثمانية آلاف فرد أو أكثر.

وترفض وزارة الخارجية الروسية التعليق على حجم القوات الروسية الموجودة في سوريا، أو ما إذا كانت قد تكبدت أي خسائر بشرية.

ويؤكد الكرملين أنه ليس هناك جنود روس يضطلعون بمهام قتالية في سوريا، لكنه قال إن هناك مدربين ومستشارين يعملون إلى جانب الجيش السوري، فضلا عن قوات تحرس القواعد الروسية في غرب سوريا.

وكانت حالة الوفاة الوحيدة التي أعلنت عنها الحكومة الروسية هي لجندي قال الجيش إنه انتحر على الرغم من تشكيك والديه في هذه الرواية.

وقال ثلاثة مسؤولين أمنيين أمريكيين مطلعين على تقارير مخابرات أمريكية إن روسيا تكبدت خسائر أثناء القتال، شملت سقوط قتلى، لكنهم أشاروا إلى أنهم لا يعرفون أعدادا دقيقة.

وقال مسؤول أمريكي لرويترز إن المقاتلات الروسية تقلع حاليا من أربع قواعد، غير أن عددا من أطقم تشغيل منصات إطلاق الصواريخ وبطاريات المدفعية طويلة المدى منتشرون خارج هذه القواعد، وأضاف أن "لديهم الكثير من الأفراد خارج القواعد".

من جهتها، قالت فكتوريا نولاند، وهي أكبر دبلوماسية أمريكية معنية بشؤون أوروبا للمشرعين الأمريكيين، إن روسيا بدأت نشر قطع برية مثل قطع المدفعية في المناطق التي فقدتها القوات السورية وسيطرت عليها الفصائل المعارضة المعتدلة، ويشمل ذلك بعض الأراضي قرب مدينتي حماة وحمص.

وتقع القاعدة العسكرية الروسية الرئيسية في مطار باسل الأسد الدولي على مقربة من مدينة اللاذقية الساحلية، كما تستخدم القواعد الثلاث الأخرى، وهي حماة وطياس وشايرات، للطائرات المروحية القتالية، وبدأ الروس استخدام قاعدة طياس هذا الأسبوع فقط.

وقال المسؤولون الأمريكيون وخبراء مستقلون إن العمليات العسكرية البرية أخفقت حتى الآن في تحقيق تقدم كبير على الرغم من الغارات الروسية.

وقال مسؤول في المخابرات الأمريكية إن العمليات العسكرية التي يدعمها الروس قد تحقق تقدما، لكن كلما طالت فترة الجمود زاد الضغط على الرئيس فلاديمير بوتين ليدرس خيارات بديلة، مشيرا إلى أن "العمليات العسكرية الكبرى لا تزال في بدايتها".

ومن جهة أخرى قال قائد القوات الجوية الروسية اليوم الخميس إن روسيا أرسلت أنظمة صواريخ إلى سوريا لحماية قواتها هناك، وأضاف الكولونيل جنرال فيكتور بونداريف أن المقاتلات يمكن أن تتعرض للخطف في دول مجاورة لسوريا واستخدامها في مهاجمة القوات الروسية.

وقال بونداريف إلى صحيفة "كومسومولسكايا برافدا": "فكرنا في المخاطر المحتملة كافة. لم نرسل مقاتلات وقاذفات وطائرات مروحية فحسب بل أيضاً أنظمة صواريخ".

روسيا ترسل حاملة مروحيات وأنظمة صواريخ دفاعية لطائراتها

واصلت روسيا تعزيز وجودها العسكري في سوريا بإعلانها إرسال حاملة مروحيات لـ"دعم العمليات الهجومية" لعصابات الأسد في سوريا وأنظمة صواريخ لحماية قواتها التي تقدمت بغطاء من الطيران الروسي في ريف حلب شمالاً بالتزامن مع شن الطيران الروسي غارات على بلدتين في ريف إدلب هما جزء من هدنة رعتها إيران قبل أسابيع، في وقت أعلنت واشنطن أن ٨٥ – ٩٠ في المئة من الغارات الروسية استهدفت "المعارضة المعتدلة" وليس "داعش" وأن النظام "منهك".

وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال لقائه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا في موسكو على ضرورة التمييز بين "المعارضة الشرعية والتنظيمات الإرهابية". وأكدت طهران رفضها التعاون مع واشنطن حول سوريا.

واستعادت عصابات الأسد يوم أمس الأربعاء السيطرة على طريق خناصر اثريا المؤدي إلى مناطق سيطرته في مدينة حلب، بعدما قطع "داعش" جزءاً منه قبل أسبوعين. وأوضح "المرصد السوري لحقوق الإنسان": "أبعدت عصابات الأسد تنظيم داعش عن الطريق بعد ١٢ يوماً على قطعه"، لافتاً إلى أن طائرات يعتقد أنها روسية نفذت "ضربات جوية على مناطق في بلدتي معرة مضرين ورام حمدان في شمال غربي سورية شملها اتفاق أبرمته الأطراف المتحاربة أيلول/سبتمبر الماضي" في تركيا وبرعاية إيرانية.

وقال أناتولي أنتونوف نائب وزير الدفاع الروسي في الاجتماع الثالث لوزراء دفاع اتحاد دول جنوب شرقي آسيا أن القوات الجوية الروسية "ستواصل عمليات قصف مواقع الإرهابيين حتى انتهاء القوات المسلحة السورية من عملياتها الهجومية على التنظيمات الإرهابية". وأعلنت البحرية الروسية عن دخول سفينة "فيتسي أدميرال كولاكوف" إلى البحر المتوسط بعدما عبرت مضيق جبل طارق، وتحمل السفينة على متنها طائرات مروحية من طراز "كا – ٢٧".

في المقابل، تحدث "المرصد" وناطق إعلامي من المعارضة عن إسقاط طائرة حربية سورية بنيران مضادة للطائرات في محافظة حماة ما اضطر الطيار إلى الخروج منها، بعد ساعات من سيطرة المعارضة على قاعدة تل عثمان العسكرية وحاجزي الشنابرة و "كازية حميدي" في ريف حماة الشمالي.

وفي واشنطن قالت آن باترسون أكبر ديبلوماسية أمريكية معنية بشؤون الشرق الأوسط للجنة في الكونغرس إن ما بين ٨٥ و٩٠ في المئة من الضربات التي نفذتها روسيا أصابت المعارضة السورية المعتدلة. وقالت باترسون ومساعدة وزير الخارجية فيكتوريا نولاند في الكونغرس أن روسيا تتكبد "بين ٢ و٤ ملايين دولار يومياً في سوريا". وأكدت باترسون أن النظام "منهك" وأن "المعارضة في الجنوب أقرب وأكثر اعتدالاً لتوجه الولايات المتحدة وتحرز تقدماً".

وأكد المسؤول في وزارة الدفاع الكولونيل ستيف وارن أن "قوات التحالف العربي السوري وبدعم جوي من الولايات المتحدة وتركيا والتحالف الدولي استعادت بلدة الهولا قرب الحسكة من داعش وأن فتح قاعدة أنجرليك الجوية جنوب تركيا يساعد إلى حد كبير في هذه المهام".

سياسياً، نقل موقع "روسيا اليوم" عن لافروف قوله إن طاولة حوار التسوية حول سورية يجب أن تجمع كل مجموعات المعارضة. وقال: "يجب أن نحدد من هي المعارضة المعتدلة ومن هم الإرهابيون قبل عقد لقاء ثان حول سوريا".

وكانت الخارجية الأمريكية أعلنت أن من السابق لأوانه أن تدعو الحكومة الروسية المعارضة السورية لإجراء محادثات في روسيا. وجرى اتصال هاتفي بين لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري أمس للتنسيق إزاء توحيد المعارضة السورية.

من جهته، قال المبعوث الدولي الذي عاد من دمشق ويعتزم زيارة واشنطن بعد موسكو: "الأمم المتحدة مستعدة، لبدء هذه العملية فوراً في جنيف في أسرع وقت ممكن". وأضاف: "سنسال ممثلي الحكومة والمعارضة". وأكد "لدينا خطة" تستند إلى ما يسمى بإعلان جنيف ٢٠١٢ الذي ينص على انتقال سياسي في سوريا، إضافة إلى "بيان فيينا". وأضاف: "علينا أن نعمل عليها بسرعة" مشيراً إلى أن المحادثات يجب أن تبدأ من دون شروط مسبقة من الطرفين.

في طهران، قال علي أكبر ولايتي مستشار المرشد علي خامنئي للشؤون الدولية إن طهران ترفض أي تعاون مع الولايات المتحدة حول سوريا. ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن ولايتي قوله إن "إيران لا ولن تتعاون في شكل مباشر أو غير مباشر مع الولايات المتحدة". كما جدد لدى لقائه نائب وزير الخارجة السوري فيصل المقداد أن بلاده "لا تقبل أي مبادرة لا تقبل بها الحكومة السورية والشعب السوري". وقال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف إن "الشعب السوري وحده يقرر مستقبله بنفسه ولا يجب فرض أي شيء عليه".

اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك وحركة فتح الانتفاضة تنعي أحد كوادرها في سوريا

اندلعت اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك بين عصابات الأسد ومجموعات معارضة كجبهة النصرة وغيرها، فيما نعت حركة فتح الانتفاضة تنعي أحد كوادرها في سوريا، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات

الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الخميس.

فقد شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين اشتباكات متقطعة بين المجموعات الفلسطينية المسلحة من جهة، وتنظيم الدولة الإسلامية "داعش" وجبهة النصرة من جهة أخرى، دون أن تسفر عن تقدم ملحوظ لكلا الطرفين، حيث لا يزال تنظيم "داعش" يسيطر على ٦٠% من مساحة المخيم، في حين يسيطر الجيش النظامي والمجموعات المسلحة الموالية له على ٤٠%، أما من الجانب المعيشي فيعاني من تبقى أوضاعاً مأساوية نتيجة عدم توفر المواد الغذائية واستمرار انقطاع المياه والكهرباء عن جميع أرجاء المخيم لأكثر من عام ونصف العام.

هذا فيما نعت حركة "فتح الانتفاضة" الفلسطينية، الملازم الأول "علي عبد الرحيم موسى" (أبو حسين)، من مواليد ١٩٧٩ الذي قضى جراء الصراع الدائر في سورية، وأكدت الحركة أن الملازم الأول "عبد الرحيم موسى هو أحد كوادرها العاملة في مخيم جرمانا وهو متزوج ولدية ولد.

في غضون ذلك يعاني أبناء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق من ضعف الإمكانيات الطبية وتدني في الخدمات الطبية التي تقدم للأهالي، فالمتوفر منها لا يغطي كل العائلات القاطنة في المخيم والتي يبلغ عددها ٢٠٠٠ عائلة، إلى ذلك قال مراسل مجموعة العمل في المخيم: "يوجد مستوصفان صحيان أحدهما تابع للوكالة "الأونروا" والآخر للحكومة السورية وكلاهما يفتقران للمعدات وللأدوية والأطباء، أما الصيدليات فهناك خمس فقط في المخيم تخدم كل العائلات، حيث تفتقد هذه الصيدليات معظم الأدوية بالإضافة إلى ارتفاع أسعارها بسبب الزيادة الأخيرة على أسعار الأدوية من قبل النظام السوري بنسبة ٥٠%، كما لا يوجد في المخيم أي طبيب إلا طبيب أسنان واحد فقط، وطبيبة نسائية تعالج كافة الحالات" "كما يفتقد المخيم داخله لوجود نقاط طبية أو مشفى ميداني للحالات الطارئة حيث يلجأ السكان إلى الخروج خارج المخيم للمعالجة، علماً أن النظام السوري اعتقل أحد أبناء المخيم بعد خروجه من المخيم للعلاج جراء إصابته وإلى الآن لا يعرف مصيره".

يشار أن حواجز الجيش النظامي مستمرة بإغلاق جميع الطرق الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، مما يجبر الأهالي إلى سلوك طريق (خان الشيح زاكية) الفرعي والخطير للوصول إلى دمشق، حيث يتم استهداف الطريق بشكل متكرر بالقذائف والرشاشات الثقيلة، وقد وثقت مجموعة العمل ١٤١ ضحية من أبناء المخيم قضى معظمهم جراء القصف.

وفي ريف دمشق تستمر معاناة حوالي (٦٠٠٠) عائلة فلسطينية نازحة من المخيمات الفلسطينية وخاصة مخيم اليرموك تقيم في منطقة قدسيا بريف دمشق، جراء حصار الجيش النظامي المفروض على قدسيا منذ ٢٣ تموز/يوليو الماضي.

الذي انعكس سلباً على أوضاع اللاجئين وظروف معيشتهم القاسية، حيث شهدت أسواق المدينة قلّة في البضائع وارتفاع أسعارها، إضافة إلى استغلال ظروف الحصار من بعض مالكي المنازل ورفع إيجار منازلهم، فيما يُمنع بسبب الحصار خروج ودخول أي لاجئ فلسطيني إلا من كان موظفاً، ويُمنع ادخال أي نوع من البضائع إلا بالإتاوة التي تُدفع لعناصر الحواجز الأمنية، كما أن انتشار البطالة وفقدان الموارد المالية حوّل حياة اللاجئين الفلسطينيين في قدسيا إلى جحيم بحسب قول أحدهم.

يشار أن اتفاق مصالحة جرى بين الأهالي والنظام السوري، حيث تم الإتفاق على إنهاء المظاهر المسلحة وعودة الأمن والأمان إلى المنطقة، وتم ادخال مادة الطحين والخضار والغاز على أن يتم فتح الطريق وعودة الحياة إلى طبيعتها في وقت لاحق، لكن حتى الآن لازال الحصار الخانق مستمراً.

السوريون يركلون كل مشروع لتلميع زعيم

يسمع السوريون عن تحضير الغرب لقادة عرب يجلسون في مراكز القرار في عدد من دول العالم، ويشاهدون كيف تدار الدول دون أن تكون هناك مشاريع مشابهة للمعارضين السوريين، فلماذا لا يتعاطى الغرب بجدية مع المعارضة السورية، سؤال وجهته "إيلاف" إلى معارضين سوريين، خاصة إن كنا سنتحدث عن اليوم التالي لسقوط النظام.

ويحلو للمعارضة السورية أن توجه اللوم إلى المعارضين أنفسهم الذين فشلوا في جمع

أنفسهم في مشروع حقيقي وفاعل، والذين أخذوا يشوهون بعضهم إلى درجة وصولهم إلى خمس سنوات من عمر ثورتهم دون رمز.

جوابًا على سؤال لماذا لا يتم التعاطي مع المعارضة السورية بشكل جدي وحقيقي من قبل المجتمع الدولي، ولماذا نسمع عن مشاريع حقيقية للتحضير لقادة عرب ولا نسمع عن تحضير معارضين سوريين لليوم التالي مابعد سقوط نظام دمشق؟.

قال الدكتور محمد حبش وهو من مؤسسي التيار الثالث: "لا أعتقد أن المجتمع الدولي معني بصناعة معارضة، ولا حتى بتنظيمها، هذا في الأصل مسؤولية السوريين أنفسهم، وبالفعل فأنا أتعجب من فشلنا في تكريس قيادة لهذا الشعب المقهور".

وأكد "لم تنتج لقاءات المعارضة المختلفة زعيماً ولا حتى نصف زعيم، هناك شيء ما غلط في هذا الكفاح ، وأعتقد ان حساسية السوريين من صناعة الديكتاتور وانتاجه مرة أخرى هي التي تجعلهم يركلون كل مشروع لتلميع زعيم".

وأضاف: "أرجو قيام لجنة من خمس أو عشر شخصيات وطنية يتبناها فريق كبير من السوريين ويكرسها ناطقاً باسمه في دياسبورا العذاب الذي لا ينتهي..". وقال "الدول حاولت وتحاول انتاج رمز يوحد السوريين ، ولكنها لم تنجح لأن هذا ليس مسؤوليتها في المقام الأول".

وأشار حبش إلى "الظاهرة التي نتطلع إليها ظهرت مرتين الأولى مع قيام المجلس الوطني بشخصية برهان غليون، والثانية لدى قيام الائتلاف الوطني السوري بشخصية معاذ الخطيب، لكنّ الظاهرتين لم تدوما أكثر من أشهر قليلة ، وربما أسابيع حتى نهشت الرجلين قواضم المتضررين نظامًا ومعارضة، واليوم نحن على أعتاب خمس سنوات من ثورة هذا الشعب المسكين.. وليس لهذه الثورة رمز ولا فيلسوف".

وردًا على سؤال حول هل يعتقد ان القرار مازال بيد السوريين، وهل يمكن للجنة مهما كان عدد اشخاصها أن تقدم الحل، يجيب حبش " قناعتي ان الامر ما زال بيد السوريين، وما التدخل الدولي الا بسبب غياب الموقف الموحد للسوريين، ولو انتجت المعارضة صوتاً موحداً قويًا يسمعه الكل لأجبر العالم على الانصات إليه"، موضحًا" إنهم يلعبون في المساحة الفارغة التي وفرها شتاتنا وضياعنا".

ووجه حبش دعوة إلى عشرين شخصية وطنية قال انه يثق بها، وكلهم سياسيون لديهم خبرات وتجربة، يغارون على بلدهم ويعملون للحرية والخلاص. ووقفوا موقفاً مشرفاً ضد الظلم. وقال: " للأسف حالة اليأس والإحباط والكراهية والتخوين والتشكيك هي السائدة بين السوريين. ومن المؤلم انه لم يعد أحد يثق بأحد. وأن اللغة السائدة هي لغة الاتهام والريب".

هذا فيما اعتبر الصحافي والناشط السوري عصام خوري أن "المجتمع الدولي سلّم المعارضة منابر عديدة، ولكنها لم تكن على حجم المسؤولية و الآن علينا جميعًا أن نعمل بطريقة مختلفة ونطرح معارضة وموالاة همها الوطن القائم على الانسان وليس الكرسي "المنصب" عندما نصل لهذا الموقع سننال الاحترام ونبني دولنا بطريقة حضارية وعصرية".

وحول ما نسمع عن مشاريع بناء قادة عرب، وهو الأمر الذي لايرد بالنسبة للسوريين، وبرأيه لماذا وهل يمكن تنفيذ ما قاله سابقًا حول العمل بطريقة مختلفة، شدد أنه "على الشرفاء ان يبنوا أدواتهم، وعندما ينجحون بذلك فالكثير من الدول ستتبنى افكارهم وتدعمهم."مشيرًا إلى أن" سوريا دولة فقيرة ليست كبقية الدول لذا كم الخسائر المالية وفق ميزان المصالح بسيط اقتصاديًا. والمطلوب من الغرب والدول النافذة كروسيا بدائل ناضجة سياسيًا واقتصاديًا قادرة على محاكاة المجتمع الاقتصادي الغربي بطرق منفتحة، والا ما الداعي للتغيير من قبل الغرب".

من جانبه، عبّر فؤاد عليكو عضو الائتلاف الوطني عن تفاؤله بمستقبل المعارضة السورية والتعاطي معها دوليًا، وقال في إشارة إلى تغييرات ما، "اظن انه سيتم لاحقًا التعامل مع المعارضة السورية بشكل جدي أكثر".

خلافات داخل جيش الإسلام بسبب تسجيلات عرّاب حرستا

أثارت التسريبات الأخيرة التي بثها عرّاب حرستا أبو سمير خليل البرهمجي جدلاً واسعاً في أوساط الفصائل المعارضة في غوطة دمشق الشرقية، خاصة في ما يتعلق بتشكيل خلية أمنية تابعة لجيش الإسلام مهمتها تنفيذ اغتيالات لقيادات مسلحة، أو شخصيات مؤثرة

في الغوطة، من بينها اغتيال عبد العزيز العيون، القاضي الشرعي العام السابق للغوطة.

ومن جهته ردّ "جيش الإسلام" على تلك الاتهامات ببيان وصف فيه أبو سمير بـ"المفتري"، وأنه سبق له أنْ خطف مقاتلين اثنين من "جيش الإسلام" مطالباً بفدية مالية "طائلة"، كما وصفها البيان، الذي اتهم أبو سمير "بتزوير مقاطع توهم تورط "جيش الإسلام" بجرائم اغتيال".

وحول تداعيات تلك التسريبات، قال مصدر خاص من "جيش الإسلام" لصحيفة "القدس العربي"، أن التسريبات أحدثت "خلافات حادة داخل قيادات "جيش الإسلام" التي ألقت باللائمة على أبي سفيان استشهاديين، مسؤول اللجنة الأمنية، وأبي قصي الديراني نائب قائد "جيش الإسلام"، لظهور صوت الأول، وورود اسم الثاني في التسجيلات المسربة".

وفي محاولة منه لتفادي دفع الثمن، "بدأ الديراني بالتقرب من الشيخ سمير كعكة، الشرعي العام لـ"جيش الإسلام"، وذلك بعد مطالبات سكان الغوطة بوضع المتورطين تحت تصرف المحكمة الشرعية للكشف عن حقيقة تلك الاغتيالات، والادعاءات التي أوردها أبو سمير في تسجيله المصور"، بحسب المصدر نفسه.

ويختم المصدر من "جيش الإسلام" قائلا ان "الشيخ زهران علوش هذه الأيام في وضع لا يحسد عليه، خاصة مع خسارة الجيش لعدة نقاط لصالح عصابات الأسد في الجبهة الجنوبية بسبب عدم إمداد المقاتلين بالسلاح والعتاد"، حسب زعمه. من جانب آخر، ذكرت مصادر ميدانية محلية استطاعت "القدس العربي" التواصل معها، أن "جيش الإسلام" شن حملة اعتقالات طالت عددا من وجهاء مدينة دوما، وذكرت المصادر، أن من بين المعتقلين، "أبو أكرم بدران، وأبو فارس العيون، وأبو صبحي الغريب نصر الله، وأبو صطيف خبية، وأبو علاء طالب، وأبو خالد الوزير".

وتؤكد المصادر المحلية أن أبو فارس العيون، هو ابن عم الشيخ عبد العزيز العيون الذي قام مجهولون باغتياله في١٣ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. ويقبع العيون مع معتقلين آخرين في سجن التوبة التابع لـ"جيش الإسلام"، حيث "يتعرضون لمعاملة قاسية وممارسات حاطة بالكرامة"، حسب المصادر نفسها.

ويرى مصدر من "لواء فجر الأمة"، اشترط على "القدس العربي" عدم الكشف عن اسمه، "أن لواء فجر الأمة بقيادة خالد الدقر ارتكب خطأ كبيرا حين طلب من أبو سمير عدم بث التسجيلات التي بحوزته قبل مقتل الشيخ عبد العزيز العيون".

وبحسب المصدر نفسه، فإن نشر التسجيلات في هذا التوقيت يأتي على خلفية "مشادات كلامية بين الشيخ زهران علوش وخالد الدقر، تبادلا خلالها الاتهامات مع احتفاظ كل منهما بوثائق تدين الطرف الآخر وفصيله".

ويضيف المصدر أن "غوطة دمشق الشرقية مقبلة على فتنة كبيرة بسبب وجود مثل هذه القيادات التي لا هم لها سوى حصد المزيد من المكاسب الشخصية والفصائلية على حساب معاناة السكان الضعفاء من أبناء الغوطة الشرقية"، كما يصفهم.

ويختم المصدر الخاص من "لواء الأمة" قائلا انه مع "مجموعة من مقاتلي لواء فجر الأمة قرروا اعتزال العمل ضمن اللواء تحاشيا لنيران الفتنة القادمة التي ستحرق الأخضر واليابس"، حسب تعبيره.

السلطات الأسترالية تمنع ٣٠٠ شخص من المغادرة إلى سوريا والعراق

منعت سلطات مكافحة الإرهاب الأسترالية أكثر من ٣٠٠ شخص "بينهم قصّر" من مغادرة أستراليا والتوجه إلى مناطق تشهد صراعات في سوريا والعراق، بحسب ما أفادت هيئة الجمارك في تقريرها السنوي اليوم الخميس.

وذكر التقرير السنوي أن السلطات اعترضت "أشخاصا لمخاوف تتعلق بالأمن القومي" ومنعت "عددا من القصر من السفر إلى مناطق الصراعات في سورية والعراق".

ومن بين الذين تم اعتراضهم شابان (١٦ و١٧ عاما) من مدرسة حكومية في سيدني وتم منعهما في آذار/ مارس من السفر إلى تركيا.

وتردد أن هيئات مكافحة الإرهاب خلصت إلى أن الشابين تطرفا وكانا يسعيان إلى الانضمام لجماعات متطرفة في سوريا دون معرفة والديهما. ولم توجه إليهما اتهامات جنائية وتم الإفراج عنهما بضمان الخضوع لرعاية آبائهما.

وكشفت الحكومة أنها ألغت ٦٧ جواز سفر لأسباب أمنية خلال ١٢ شهرا، بارتفاع بنسبة ٤٥% عن العام السابق. كما تم إلغاء ٢٠ جوازا آخر خلال الثلاثة أشهر الماضية.

مقتل كندي في صفوف الكتائب الكردية شمال شرق سوريا

قال المرصد السوري لحقوق الانسان إن مواطنًا كنديًا يقاتل في صفوف الكتائب الكردية قتل في شمال شرق البلاد يوم أمس الأربعاء في هجوم انتحاري نفذه تنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وكان تحالف قوى سوريا الديمقراطية المعارض المدعوم من الولايات المتحدة والذي يضم ميليشيا وحدات الشعب الكردية قد شن هجوما الأسبوع الماضي على الدولة الإسلامية في محافظة الحسكة الشمالية الشرقية على الحدود مع العراق. وقال المرصد في تقرير أولي دون الخوض في التفاصيل إن الانفجار الذي أودى بحياة الكندي وقع قرب بلدة الهول عند فجر يوم أمس الأربعاء.

وتستهدف ضربات جوية بقيادة الولايات المتحدة تنظيم الدولة الإسلامية في شمال وشمال شرق سوريا في حين يمارس شركاؤها على الأرض ضغوطا على التنظيم.

وقالت وزارة الخارجية الكندية في بيان إنها على علم بالانباء التي افادت بمقتل مواطن كندي في سوريا وانها تجمع معلومات اضافية لكنها أضافت أن قدرتها على تقديم المساعدة محدودة للغاية بسبب القتال.

وتحث الحكومة الكندية مواطنيها منذ نوفمبر تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ على مغادرة سوريا. وأضافت "على الكنديين الذين يسافرون إلى سوريا بمن فيهم الذين يسافرون للانضمام إلى حملات محلية للقتال مع اي طرف من أطراف الصراع أن يفعلوا ذلك على مسؤوليتهم الخاصة."

وزارة الدفاع الأمريكية مرتاحة لتقدم التحالف العربي السوري

قال المتحدث العسكري الأمريكي ستيف وارن إن التحالف العربي السوري الذي يضم مجموعات عربية سورية مدعومة من واشنطن استعادت أراض مساحتها ٢٥٥ كلم مربعا من تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في منطقة الحول في شمال شرق سوريا.

ووصف وارن في مؤتمر بالدائرة المغلقة من بغداد الأمر بـ"التقدم الصغير لكنه يدل على جدوى" برنامج الدعم الأمريكي للتحالف العربي السوري الذي ألقيت له ذخائر في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر من طائرات أمريكية.

وتابع المتحدث العسكري أن هذا التقدم "شجع واشنطن وتريد تعزيزه"، ملمحا بذلك إلى عمليات جديدة لإلقاء ذخائر.

ويأتي هذا التقدم في وقت مناسب لوزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون بينما نشرت صحيفة نيويورك تايمز الثلاثاء تحقيقا يشكك في القدرات الحقيقية للقوات المعارضة السورية ومكونها العربي والتي تضم بين أربعة وخمسة آلاف مقاتل.

وقالت الصحيفة إن "كل القدرة القتالية تقريبا" لتلك القوات "تأتي من الميليشيات الكردية".

وبعد فشل برنامجها لتدريب وتجهيز المعارضة السورية، قررت الولايات المتحدة العودة إلى تسليم المعدات والدعم الجوي لبعض المجموعات في شمال سورية خصوصا.

وقد ألقت في هذا الإطار ٥٠ طنا من الذخائر إلى "التحالف العربي السوري" الذي قدمته على أنه مجموعات عربية تقاتل مع الأكراد لتستعيد قطعة أرض سورية من داعش على طول الحدود مع تركيا.

وقال الكولونيل وارن إن الهجوم على الحول ساندته ١٧ ضربة جوية أمريكية شنتها طائرات إيه-١٠ وايه سي-١٣٠ قدمت من قاعد أنجرليك العسكرية في تركيا.

إسرائيل مرتاحة لـ"التعادل الدامي" في سوريا

في الوقت الذي رُصدت فيه مظاهر توتر بين الروس والإيرانيين بسبب "النتائج المتواضعة" لجهدهما الحربي المشترك في سوريا، اعتبرت أوساط في إسرائيل أن التدخل الروسي أثبت خدمته لمصالح الاستراتيجية الإسرائيلية.

ونقل معلق الشؤون العسكرية في صحيفة "معاريف" بن كاسبيت، عن مصدر عسكري

إسرائيلي، قوله إن التدخل العسكري الروس أفضى إلى "التعادل الدامي" بين القوى المتصارعة في سوريا، مما يضمن إطالة الصراع بينها إلى أطول فترة ممكنة، وهو ما يتماشى مع المصالح الاستراتيجية لإسرائيل.

وفي تقرير نشر أمس الأول الثلاثاء، نوه كاسبيت إلى أن قيادة الجيش الإسرائيلي تعتقد أن التنسيق بين موسكو وتل أبيب أثبت فاعليته، مشيراً إلى أن التنسيق المشترك يسمح لإسرائيل بالقيام بكل الإجراءات اللازمة للدفاع عن مصالحها.

وتعقيباً على الغارات الجوية التي نُفذت في سوريا أخيراً ونُسبت لإسرائيل، قال كاسبيت إن منظومة التنسيق التي تم الاتفاق عليها بين نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي يائير جولان ونظيره الروسي نيكالو بكدونسكي قبل شهر، تعمل بشكل جيد. وأوضح أن الروس التزموا بتقديم "إنذار عام" لإسرائيل عندما يخططون لشن غارات في مناطق قريبة من الحدود معها، لا سيما في منطقتي الجولان ودرعا جنوب سوريا، في حين أن إسرائيل غير ملزمة بإبلاغ الروس بشكل مسبق عن الغارات التي تُقرر تنفيذها داخل سوريا. ونقل كاسبيت عن جنرال إسرائيلي قوله ساخراً: "سماء سوريا كبيرة جداً لدرجة أن سلاحي الجو الروسي والإسرائيلي بإمكانهما العمل فيها من دون مشاكل".

وفي السياق نفسه، قال معلق الشؤون العسكرية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رون بن يشاي، إن التقديرات السائدة في إسرائيل تؤكد أن الجهد الحربي الذي يبذله الروس والإيرانيون في سورية لم يحقق إلا نتائج متواضعة حتى الآن، مشيراً إلى أن القصف المكثف الذي يقوم به الطيران الروسي "لم يُثر انطباع" قوى المعارضة السورية المسلحة ولم يؤثر على معنويات مقاتليها ولا يوجد ما يؤشر على أنه سيقنع هذه القوى بتقديم تنازلات سياسية.

وفي مقال نشره موقع الصحيفة، نوه بن يشاي إلى أن المعلومات المتوفرة لدى إسرائيل تؤكد أن حالة الإحباط أفضت إلى مظاهر توتر كبيرة بين الجنرالات الروس والإيرانيين المتواجدين على الأرض السورية. وأشار إلى أن الإيرانيين يشكون من انكشافهم أمام ضربات المعارضة السورية لعدم توفير الروس الغطاء الجوي الكافي لهم، مما أدى إلى فشلهم في تحقيق تقدم يذكر في شمال سوريا.

وأوضح بن يشاي أن زيادة عدد القتلى في صفوف الإيرانيين فاقم من إحباطهم وانزعاجهم من الأداء العسكري الروسي، لافتاً إلى أن الجنرالات الروس في المقابل ينتقدون الإيرانيين لأنهم كثفوا من استخدام المطار العسكري في محيط اللاذقية، والذي قام سلاح الجو الروسي بتوسيعه من أجل تلبية حاجات طائراته، منوهاً إلى ان الروس يشكون من زيادة الإيرانيين وتيرة استخدام المطار في نقل العتاد العسكري من إيران إلى سوريا.

وأكد بن يشاي أن الروس منزعجون أيضاً من طابع المعلومات الاستخبارية التي يزودهم بها الجيش السوري حول مقاتلي قوى المعارضة السورية المسلحة، مشيراً إلى أن هذه المعلومات تساعد الطيران الروسي في ضرب أهداف داخل المدن فقط، في حين لا يوجد لدى السوريين معلومات دقيقة حول أماكن تواجد قوات المعارضة في الأرياف. وأشار إلى أن الروس اضطروا للحصول على معلومات استخبارية، إلى توظيف الطائرات من دون طيار ووسائل تقنية أخرى وهو ما أثر سلباً على سير الغارات ونتائجها، لافتاً إلى أن هناك معلومات مؤكدة حول سقوط عشرة جنود روس قتلى على الأقل منذ بداية التدخل الروسي، وهو ما يسبب إحراجاً كبيراً لرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي سياق متصل، دحض البروفسور الإسرائيلي إيال زيسر التقديرات القائلة بأن الأمريكيين معنيون بإفشال التدخل الروسي العسكري في سورية. وفي مقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، نوه زيسير، إلى أن الأمريكيين يعون أن الفراغ الذي سيتركه الروس في حال فشلوا سيملأه "المتشددون" وهو ما لا يخدم المصالح الأمريكية. وأوضح أن الأمريكيين يعون حالياً حجم الخطأ الذي وقعوا فيه عندما ساندوا المجاهدين الأفغان في حربهم على الاتحاد السوفياتي، وباتوا يعلمون الآن أن خسارة الروس في سوريا لا تعني ربحهم.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" في عددها الصادر أمس الأول، أن الروس يجرون اتصالات جس نبض مع قيادات داخل النظام السوري في سعيهم للبحث عن بديل عن بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الروس أجروا اتصالات مكثفة مع مدير مكتب الأمن الوطني

السوري، علي مملوك، متوقعة أن يكون الروس قد حاولوا معرفة مدى استعداده لخلافة الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى أن الروس يرون في المملوك مرشحاً مناسباً لخلافة الأسد لأنه علوي وبإمكانه ضمان احتفاظ النظام بدعم وولاء الطائفة العلوية علاوة على أنه شخصية "جدية". واستدركت الصحيفة أن الروس مستعدون للقبول بسيطرة النظام على جزء من سوريا يضم الشريط الساحلي والعاصمة دمشق، لأن هذه المنطقة تضمن تحقيق مصالحهم الاستراتيجية، لا سيما تأمين بقاء ميناء طرطوس تحت سيطرتهم. العربي الجديد.

بريطانيا تمنع تحويل أكروتيري معبراً للاجئين بعد وصول ١٠٠ لاجئ سوري إليها

قالت الحكومة البريطانية إنها لن تسمح أن تتحول قاعدة أكروتيري الجوية العسكرية في قبرص إلى جزء من مسار جديد للاجئين الذين يحاولون الوصول إلى أوروبا.

يذكر أن أكثر من مئة لاجئ، غالبيتهم سوريون، وصلوا الشهر الماضي إلى قاعدة أكروتيري في قبرص، وخيروا بين قبول اللجوء في قبرص أو إعادتهم إلى بلادهم.

لكن صورا حديثة أظهرت مجموعة من اللاجئين المتظاهرين للمطالبة بمواصلة رحلتهم إلى وجهة أخرى.

وتظهر الصور اللاجئين وهم يحاولون تسلق سياج ويصرخون "نحن بشر ولسنا حيوانات".

وتقول وزارة الدفاع البريطانية إن المهاجرين الذين يبلغ عددهم ١٠٠ معظمهم قدموا من سوريا يزودون بثلاث وجبات طعام يوميا علاوة على المأوى.

وقال ناطق حكومي بريطاني "المهاجرون الذين يقيمون في مركز الاستقبال المؤقت في قبرص يزودون بثلاث وجبات طعام يوميا علاوة على المأوى والخصوصية ووسائل الاتصال، وهي خدمات قالت الأمم المتحدة إنها تتجاوز المعايير المعمول بها في ظروف مماثلة".

ومضى للقول "نحن نعمل بتعاون وثيق مع السلطات القبرصية لحل هذه المشكلة بالسرعة الممكنة. لن تسمح الحكومة البريطانية بفتح طريق جديد للمهاجرين للوصول إلى المملكة المتحدة".

أستراليا تعلن استعدادها استقبال ١٢ ألف سوري بصفة دائمة

أعلنت أستراليا على لسان وزير الهجرة وحماية الحدود بيتر دوتن، يوم أمس الأربعاء، استعدادها استقبال ١٢ ألف سوري وعراقي للإقامة بشكل دائم في البلاد.

وقال الوزير الأسترالي بعد لقاء عقده مع وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في بيروت "أعلنا أننا سنقدم فرصة جديدة لـ١٢ ألف شخص من سوريا والعراق للإقامة الدائمة في أستراليا".

وتزايد عدد اللاجئين السوريين والعراقيين إلى الدول المجاورة بعد تزايد حدة المعارك مع تنظيمات مسلحة أبرزها تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر بالفعل على مساحات شاسعة في العراق وسوريا. ونزح من سوريا خلال العام الماضي أكثر من مليوني لاجئ معظمهم في تركيا ولبنان والأردن.

وقال دوتن: "نحن هنا لنطلع الوزير باسيل والحكومة اللبنانية على الدعم الملحوظ الذي تقدمه الحكومة الاسترالية للسوريين، وتوفير الإقامة الدائمة لنحو ١٣ الف سوري سنويا، من بلدهم الذي يبلغ عدد سكانه ٢٤ مليون نسمة".

وأكد أن "على الدول ان تشارك لبنان في العبء التي يتحمله وتقدر الجهود الكبيرة التي يبذلها اللبنانيون نتيجة الأعداد الكبيرة للنازحين السوريين وغيرهم. انه فضل كبير للحكومة والشعب اللبناني لدعم وتأمين الحاجات والمأوى للنازحين من سوريا".

وكان رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت قد أعلن في وقت سابق عن استعداد بلاده لاستقبال المزيد من اللاجئين من المخيمات على الحدود بين سوريا و العراق، وفقا لقناة التلفزيونية "برس تي في".

وقال أبوت خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الأسترالية "كانبيرا": "نحن عازمون على استقبال المزيد من الناس من هذه المناطق. وهذا جزء من التزامنا القوي جدا، للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين". كما أعرب أبوت عن إنفعاله العميق

إزاء "الصورة المروعة لجثة الصبي الصغير (أيلان) التي جرفتها الأمواج على رمال إحدى الشواطئ في تركيا. وأضاف رئيس الوزراء، أنه سيبحث مسألة المزيد من التمويل، من أجل تقديم المساعدات الإنسانية، لمن هم، في مخيمات اللاجئين.

السلطات اليونانية تعلن غرق أربعة مهاجرين بينهم طفلان

أفادت شرطة المرافئ اليونانية بوفاة أربعة مهاجرين بينهم طفلان غرقاً في بحر إيجة بعدما سقطوا من على متن مركب يقلهم إلى اليونان قبالة سواحل جزيرة ليسبوس اليونانية.

وقالت الشرطة إن دوريات تابعة لخفر السواحل اليوناني ودوريات تابعة للوكالة المسؤولة عن مراقبة الحدود الأوروبية "فرونتكس" انتشلت جثث الغرقى الأربعة، بعدما تمكنت في وقت سابق من إنقاذ أربعة مهاجرين آخرين بينهم طفل كانوا في عداد المفقودين، وتم إنقاذ ٤٢ مهاجراً كانوا على متن المركب نفسه ونُقلوا إلى الجزيرة.

ونقلت مصادر إعلامية عن المهاجرين قولهم أن الزورق الذي كان يقلهم أبحر من سواحل تركيا وواجه صعوبات مما أدى لسقوط ثمانية من ركابه في البحر.

وكان ٢١ مهاجراً قضوا قبل أيام إثر غرق قاربين يقلان لاجئين من تركيا إلى اليونان ليلا شرقي بحر إيجه، فيما تم انقاذ المئات وسط استمرار تدفق المهاجرين وخاصة من الفلسطينيين والسوريين.

أنجيلينا جولي تتمنى تغييرا فعليا ينهي الظلم في سوريا

في مقابلاتي السابقة مع انجلينا جولي، أكدت لي ان غايتها من اخراج الافلام هي سبر قضايا سياسية وتاريخية تنوّر عقول الناس وتلهم الاجيال الجديدة مثل فيلميها "في أرض الدم والعسل" (٢٠١٣) الذي سلطت فيه الضوء على بشاعة جرائم حرب البوسنة و"انبروكن" (٢٠١٤)، الذي سردت فيه قصة الطيار الأمريكي لويز سيلفي زامبيريني الذي تعرض للتعذيب الوحشي من قبل اليابانيين الذين أسروه بعد تحطم طائرته في المحيط الهادي أبان الحرب العالمية الثانية.

ولكنها تعود اليوم لتحدثني عن فيلمها الجديد الذي رغم سوداويته فإنه يخلو من تاريخ دموي أو مشاهد مفجعة وهو فيلم "على شاطئ البحر" الذي تدور احداثه في خلال سبعينيات القرن الماضي ويتمحور حول علاقة كاتب ومؤلف امريكي يدعى رولاند (براد بيت) وزوجته الراقصة المعتزلة تدعى فينيسا (جولي)، التي تعاني من اضطرابات نفسية، حيث يصلان إلى فندق في جنوب فرنسا للعمل على حل مشاكلهما الزوجية.

الطريف هو أن أنجلينا قامت بإخراج "على شاطئ البحر" في شهر ايلول /سبتمبر ٢٠١٤ في مالطا بعد عقد زواجها من حبيبها بيت، الذي يشاركها في البطولة، وقبل ذهابهما لشهر العسل. "هذا كان شهر عسلنا،" تضحك انجلينا، التي بدأت علاقتها الرومانسية مع بيت عام ٢٠٠٥ عندما تشاركا بطولة فيلم "السيد والسيدة سميث". وهذه هي المرة الثانية التي يمثلان معا في فيلم منذ ٩ اعوام. "عندها كنا صغارا في السنّ وكان العمل معاً ممتعا جدا، ولهذا فكرنا انه يمكن ان نعيد هذه التجربة في هذا الفيلم، لكن سرعان ما أدركنا ان هذا لم يكن مبهجاً". تضحك جولي، معترفة أنه كانت لديها مخاوف من صنع هذا الفيلم في ذلك الوقت الحساس لأن الفيلم يغوص في مواضيع زوجية داكنة تؤدي إلى شجار عنيف بينهما مما قد يتسرب إلى حياتها الزوجية مع بيت.

"ربما لو كنا قد بدأنا علاقتنا لكانت النتيجة كارثة ولكننا تعاشرنا لمدة طويلة ولهذا قررنا ان نسبر علاقة الزوجين من خلال ما تعلمناه وشعرناه في حياتنا وقلنا دعنا نرى إلى أي بعد يمكننا أن ندفع هذه العلاقة والحب تحت وطأة هذه الظروف الصعبة والمعقدة وهل ستجعلنا أفضل. وأحيانا كنا قلقين جدا وكان صعبا علينا ولكننا خرجنا من التجربة بسلام وكان الفيلم أفضل شهر عسل لأننا شعرنا في نهاية الفيلم بأنه يمكننا ان نصمد بوجه اي عاصفة زوجية بغض النظر عن شراستها وأننا سوف نبقى معا إلى الأبد".

كل من جولي وبيت مرّ بتجربة زواج وفشل. جولي كانت متزوجة من جوني لي ميلر

(١٩٩٦-١٩٩٩) ومن بيلي بوب ثورنتون (٢٠٠-٢٠٠٣)، وبيت كان متزوجا من جينيفر آنيستون (٢٠٠-٢٠٠٥). ولكن يبدو أن ما دفع جولي لصنع "على شاطئ البحر" هو فشل زواج والديها الممثل جون فويت والفرنسية مارشيلان بيرنارد وعواقبه المؤلمة. فأنجلينا اتهمت والدها بإهمال وخيانة أمها التي كانت تعاني من مشاكل نفسية وصحية وخاصة سرطان الثدي الذي أدى لاحقا إلى موتها. ففي هذا الفيلم، الزوج هو عكس والدها، يقف مع زوجته ويؤازرها في محنتها رغم عصيانها وقسوتها تجاهه. "كان بإمكانه ان يتركها ويذهب،" تقول جولي متحمسة. "هناك كثير من العذاب والألم وكوني جئت من عائلة مطلقة أدرك ان علينا ان نحاول ان نتغلب على هذه المصائب معا ونعمل سويا لحل المشاكل التي تواجهنا بغض النظر عن صعوبتها".

بعكس والدها فأن بيت آزر جولي عندما قامت باستئصال ثدييها قبل عامين خشية من مواجهة مصير أمها وخالاتها. وما زالت تعيش في حالة خوف من الوقوع في صنارة مرض السرطان المميت، علما بأنها بلغت هذا العام الأربعين من العمر، وهو العمر الذي رضخت فيه امها وقريباتها لمرض السرطان، الذي تسبب بموتهن. وتكشف انها أصيبت بالخوف عندما اتصل بها طبيبها بينما كانت تقوم بتوليف فيلمها وتوقفت عن العمل وسارعت إلى المستشفى حيث خضعت للفحوصات الطبية من اجل ضمان عدم وجود خلايا سرطانية في جسدها. "أنا أحب ان أكبر في السن، وسوف أكون سعيدة جدا في عمر الخمسين والستين".

جولي تقر أن معرفتها بزوجها سهّلت عليها توجيهه في الفيلم لأنها تدرك كيف تتحكم بعواطفه وكيف تثير مشاعره مما ساعدها في انتزاع اداء منه لا يمكنها ان تحققه مع ممثلين آخرين. "أنا أعرف كيف أشعل حماسه وأعرف ما يمكنه ان يكون وماذا يدور في ذهنه وليس هناك حاجة لتوجيهه، ولهذا كان علي ان اعطيه المجال وان أكون حذرة في توجيهه وأن لا استغله،" توضح جولي، التي شعرت بأنها كانت مصابة بانفصام الشخصية خلال صنع هذا الفيلم، لأنه كان عليها ان تجسد شخصية امرأة مضطربة نفسيا تختلف كليا عنها خلال تصوير مشهد، وبين تصوير المشاهد كان عليها ان تقوم بوظيفة المخرجة لترشد طاقمها. "أكثر المشاهد غرابة كان عندما كنا نتشاجر وكان عليّ أن أقول لزوجي كيف عليه ان يخاصمني، ثم أفحص الأداء على شاشة المراقبة" تضحك جولي.

التحديات التي واجهتها جولي في اخراج نفسها في هذا الفيلم أقنعتها بأن لا تعيد هذه التجربة. "كمخرج عليك ان تعتني بكل من حولك ولا تعير نفسك اهتماما. وهذا صعب عندما تقوم بالتمثيل" توضح جولي. كما انها تؤكد مرة اخرى بانها ليست معنية بصنع هذا النمط من الافلام. "صحيح ان موضوع هذا الفيلم مهم ولكنه لا يهمني مثل افلامي الأخرى التي تستند على التاريخ والحروب وتسبر قضايا مهمة للإنسانية وتثير اهتمامي ومشاعري" تضيف جولي، التي تقوم الآن بصنع فيلم عن الإبادة الجماعية التي ارتكبها الشيوعيون في كمبوديا في سبعينيات القرن الماضي.

في المقابلات التي أجريتها مع جولي للحديث عن أفلامها السابقة "في ارض الدم والعسل،" و"انبروكن"، كانت تتفاعل مع أحداث الافلام عاطفيا بينما كانت تناقشها وأحيانا تختنق بدموعها التي كانت تستصعب كبحها. حماسها في حديثها كان يثير الانطباع بانها كان تبث رسالة كبيرة. أما الآن فهي مرحة وفاترة وتضحك كثيرا وكأنها في جولة استجمام. ولكن فتورها يختفي تماما ومشاعرها تثور عندما اذكّرها بأزمة اللاجئين السوريين. فجأة تصحح جلستها على كرسيها وتحني جسدها باتجاهي وتبحلق بعينيها كطفل يلمح علبة حلويات. وتشرع بخطاب حماسي لمدة ١٠ دقائق عن فشل الدول العظمى والأمم المتحدة في حل الازمة السورية وحماية اللاجئين السوريين.

"الأمم المتحدة تأسست من أجل منع ما نشاهده اليوم من معاناة" تقول جولي متحمسة. "الأمم المتحدة يديرها مجلس الأمن، ولن يتغير شيء بدون قرارات هذا المجلس، الذي ليس معنيا بحل هذه المشاكل. لا يمكن ان نحل كل مشاكل العالم بالمعونات. هناك ٦٠ مليون لاجئ في العالم. لا يمكن تغذيتهم كلهم وتقديم خدمات طبية وغيرها. ما يثير غضبي هو انه بدلا من إنهاء الحروب وحل الأزمات السياسية، يضيّع السياسيون وقتهم في الحديث عن بناء سكن مؤقت ومخيمات لاجئين ليجعلوا الناس عبيدا للمعونات".

وتنادي جولي، وهو سفيرة النوايا الحسنة في الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الدول العظمى بتقديم الدعم المادي لمنظمة الصحة العالمية، التي استنفدت ميزانيتها مؤخرا ولا يمكنها ان تقدم المعونات للاجئين. "لا يمكننا ان نقدم

المواد الغذائية أو المدارس أو الخدمات الصحية في مخيمات اللاجئين. علينا أن ندفع مجلس الامن على ان يقوم بمسؤولياته وعلينا أن نستجوب مؤسسة الامم المتحدة نفسها" تقول جولي، التي انتقدت الامم المتحدة بشدة في خطاب ألقته في مقرها العام الماضي. ولكنها تقول انها سئمت الخطابات والاجتماعات التي لا ينتج منها شيئا وأننا بحاجة للعمل وليس للكلام. "نريد اجتماعات تحقق تغييرا فعليا على ارض الواقع وتؤدى إلى حلول. هناك الكثير من الناس الذي يعملون على هذه القضايا ولكن، بدلا من ان يتوحدوا في جهودهم، يقومون بالتنافس بين بعضهم البعض، وهذا ظلم رهيب للقضايا الإنسانية مثل الازمة السورية والقضية الفلسطينية ودارفور. يجب علينا ان نحل كل هذه المشاكل" تقول جولي.

رغم انشغالها في صنع افلامها واهتمامها بالقضايا الإنسانية الا ان جولي تقول ان همها الاول في حياتها هو رعاية اطفالها الستة، الذين يصطحبونها إلى مقرات تصوير افلامها وفي زياراتها لمخيمات اللاجئين. هذه الايام، أطفالها الصغار برفقة زوجها بيت، الذي يقوم بتصوير فيلم في ابو ظبي، بينما الكبار يشاركوها في انتاج فيلمها في كمبوديا. مادوكس، ابنها الاكبر، الذي تبنته عندما قابلته في مخيم لاجئين في كمبوديا عام ٢٠٠١، يجلس بجانبها في كل جلسات الإنتاج، وابنتها شايا، التي تبنتها من اثيوبيا، تساهم في تصميم مكان التصوير. "أنا الآن اصنع افلاما تهمني ويمكنني ان استمتع بها مع اطفالي. ولن افعل اي شيء مهما كانت أهميته إذا كان يزعج اطفالي أو يبعدني عنهم." تختم جولي.

حسام عاصي. القدس العربي.

النظام مستعد لفتح الحدود مع الأردن بانتظار موافقة الجيش الحر

أكد القائم بأعمال السفير السوري لدى العاصمة الأردنية عمّان "أيمن علوش" استعداد النظام لفتح الحدود أمام صادرات الخضار والفواكه الأردنية، وفق رئيس جمعية اتحاد مصدري الخضار والفواكه سليمان الحياري، على أن توافق كتائب المعارضة والجيش الحر.

ونقل الحياري عن علوش خلال زيارة لوفد من أعضاء الجمعية للسفارة، التقى خلالها علوش أن الحكومة السورية "لا ترفض استقبال صادرات الخضار والفواكه الأردنية".

وأشار الحياري إلى شكاوى حول تضرر مصالح المصدرين من إغلاق الحدود السورية منذ ٨ أشهر، وضرورة فتحها أمام تبادل المنتجات الزراعية بين البلدين.

وذكر أن السفير السوري وجه رسالة مهمة مفادها "أن حكومة بلاده ترحب بفتح الحدود أمام تبادل المنتجات الزراعية من خضار وفواكه بين البلدين، وتسهيل مرورها دون أي معيقات أمنية".

كما أكد علوش أهمية العودة لاتفاقيات التبادل الزراعي، والمعمول بها الأعوام السابقة، لتحقيق انسيابية سهلة لتبادل المنتجات الزراعية.

وحول تأمين الحماية الأمنية للشاحنات والمنتجات المصدرة في ظل حالة الفوضى والانفلات الأمني الذي تعاني منه سورية، قال الحياري إن "علوش أكد استعداد بلاده لتأمين حماية الصادرات الأردنية".

يشار إلى أنه بلغت خسائر المزارعين والمصدرين جراء إغلاق الحدود السورية نحو ٢٠٠ مليون دينار خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

موسكو ترتب للقاء الجيش الحر في أبوظبي وتنتظر موافقته

نقلت وكالة الإعلام الروسية عن منسق لمحادثات بشأن سوريا قوله، اليوم الخميس، إن وفداً من الجيش السوري الحر وافق على لقاء مسؤولين من وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين في العاصمة الإماراتية أبوظبي أواخر الأسبوع المقبل.

والشهر الماضي، أكدت روسيا استعدادها لإجراء اتصالات مع الجيش السوري الحر، بغية تنسيق الجهود لقتال تنظيم داعش والسعي إلى إيجاد حل سياسي للنزاع في سوريا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، إن موسكو مستعدة "لإجراء اتصالات مع قادة هذه البنية، بهدف بحث إمكانية مشاركتها في العمل لوضع عملية تسوية سياسية للأزمة السورية، عبر محادثات بين الحكومة والمعارضة الوطنية".

وأضافت الوزارة أنه "وفقاً للموقف الذي عبر عنه الرئيس فلاديمير بوتين، فإن روسيا مستعدة للمساهمة في توحيد جهود" عصابات الأسد السوري والجيش السوري الحر لمحاربة تنظيم داعش" ومجموعات إرهابية أخرى، بما في ذلك التنسيق مع طلعات الطيران الروسي".

وقال الجيش الأمريكي يوم أمس الأربعاء إنه ينوي تقديم أسلحة إضافية لقوات المعارضة السورية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية بعد المكاسب التي حققها الأسبوع المنصرم مقاتلون مدعومون من الولايات المتحدة.

وقال الكولونيل ستيف وارين وهو متحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية ويقيم في بغداد للصحفيين إن قوى سوريا الديمقراطية استعادت نحو ٢٥٥ كيلومتر مربعا من الدولة الإسلامية حول قرية الهول.

وضمت بعض تلك القوات مقاتلين من التحالف العربي السوري الذي تقول الولايات المتحدة انه تلقى ٥٠ طنا من الذخيرة الأمريكية خلال عملية اسقاط جوي في سوريا في ١٢ أكتوبر/تشرين الأول.

وقال وارين إن العملية تمت بدعم ١٧ ضربة جوية نفذها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أسفرت عن مقتل ٧٩ من مقاتلي الدولة الإسلامية وتدمير أنظمة أسلحة للتنظيم حول الهول قرب الحدود العراقية.

وقال وارين لمراسلي وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) "هذا ليس عملا تكتيكيا كبيرا لكننا نعتقد ان العملية تبين نجاح برنامجنا في تقديم الدعم لتلك القوات."

وسئل عما اذا كان هذا يعني اسقاط المزيد من الأسلحة أو الذخيرة جوا قال وارين "بشأن اعادة تزويد الأسلحة نعم. الاجابة هي نعم."

وعندما أجرى الجيش الأمريكي الشهر الماضي أول عملية اسقاط جوي للذخيرة للتحالف العربي السوري قال انه سيعمل على التأكد من ان الأسلحة استخدمت بطريقة صحيحة قبل أن يقدم أسلحة اضافية.

وقال وارين "رأينا ذلك. نعتقد ان النجاح في السيطرة على أكثر من ٢٠٠ كيلومتر من الاراضي على يد التحالف العربي السوري يثبت إلى حد ما صحة هذا البرنامج".

وتغيرت استراتيجية واشنطن في سوريا من محاولة تدريب مقاتلين خارج البلاد إلى تقديم امدادات لجماعات يتزعمها قادة اجرت الولايات المتحدة تدقيقا بشأنهم.

أخبار المعارك والجبهات

قتل مستشار عسكري برتبة ملازم ثان في الحرس الثوري الإيراني على حدى الجبهات في سوريا فيما قتل العميد "إياس صقر" قائد عمليات عصابات الأسد في مورك بريف حماة، هذا فيما تمكنت كتائب جند الأقصى من السيطرة على مدينة مورك بشكل كامل صباح اليوم الخميس.

كما تمكن الثوار من إسقاط طائرة حربية تابعة لعصابات الأسد قرب قرية السقيلبية الموالية في ريف حماة الغربي بعد استهدافها بالرشاشات الثقيلة، وقالت مصادر إن الثوار أسقطوا طائرة حربية سورية بنيران مضادة للطائرات، كما قتلوا الطيار الذي حاول القفز منها لكن مظلته لم تعمل.

كما استهدافوا بصاروخ موجه دبابة لعصابات الأسد كانت متمركزة في حاجز المغير جنوب بلدة كفرنبوذة، ما أدى إلى تدميرها ومقتل طاقمها.

في الأثناء، دارت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات حاجز العبود والنقطتين السابعة والثامنة قرب مدينة مورك شمالي حماة، ما أسفر عن مقتل العديد من عناصر عصابات الأسد بينهم ضابط برتبة عقيد.

إلى ذلك، ألقى الثوار القبض على عنصر تابع لمليشيا جيش الدفاع الوطني كان مختبئا في حفرة داخل حاجز تل عثمان بريف حماة الشمالي الغربي، بينما انفجرت راجمة صواريخ لعصابات الأسد داخل قرية السقيلبية أثناء قصفها للقرى الخاضعة لسيطرة الثوار، ما أدى إلى مقتل طاقمها.

وبحسب مصادر ميدانية فإن اشتباكات عنيفة شهدتها مدينة مورك عقب دخول الثوار إليها، تبعه انسحاب عصابات الأسد، وذكرت

المصادر أن عصابات الأسد تلقت دعماً جوياً من الطائرات الروسية.

ومن جهة أخرى، أفاد قيادي في "جيش النصر" أنهم تمكنوا من السيطرة على قاعدة تل عثمان العسكرية وعلى قرية الجنابرة بريف حماة، بعد اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد.

هذا فيما تواصلت الاشتباكات بين كتائب الثوار ومقاتلي تنظيم الدولة في منطقة اللجاة بريف درعا، حيث تمكن الثوار من استعادة السيطرة على قرية المدورة بعد معارك وصفت بالعنيفة بين الطرفين سقط خلالها ٦ عناصر من التنظيم.

وأفادت وكالة "مسار برس" أن مقاتلي تنظيم الدولة شنوا، يوم أمس الأربعاء، هجوما على قرية المدورة، إلا أن الثوار تصدوا لهم وكبدوهم خسائر كبيرة، وأشارت إلى أن الاشتباكات ما تزال مستمرة في المنطقة، وسط قصف متبادل بين الجانبين.

وأشار الناشط أبو سليم الدرعاوي في تصريح لـ"مسار برس" إلى أن محاولة تنظيم الدولة السيطرة على المدورة تأتي بالتوازي مع محاولة قوات الأسد اقتحام قرية المسيكة من الجهة الأخرى للجاة، ما دفع الثوار للقتال على جبهتين في نفس الوقت.

ومن جهة أخرى، حاولت عصابات الأسد رفع متاريس على أطراف اللواء ٨٢ بالقرب من مدينة الشيخ مسكين، إلا أن الثوار اشتبكوا معها، وقتلوا اثنين من عناصرها.

في السياق ذاته، تواصل عصابات الأسد محاولاتها لاقتحام قرى "مثلث الموت"، حيث دارت اشتباكات على أطراف بلدة زمرين بريف درعا بين الثوار وعصابات الأسد التي فشلت في تحقيق أي تقدم.

من جهة أخرى، اندلعت معارك وصفت بالعنيفة بين عصابات الأسد وتنظيم الدولة في محيط بلدة صدد شرقي حمص، وذلك بعد أن استقدمت عصابات الأسد تعزيزات عسكرية إلى البلدة، فيما تحدث ناشطون عن منع عصابات الأسد أهالي بلدة صدد من مغادرة البلدة بهدف استخدامهم كدروع بشرية في حال تقدم تنظيم الدولة في المنطقة.

في السياق ذاته، دارت اشتباكات بين تنظيم الدولة وعصابات الأسد في منطقة الدوة غرب مدينة تدمر، وسُجل خلالها مقتل وجرح العديد من عناصر الأخيرة.

هذا فيما قام انتحاري مساء أمس الأربعاء بتفجير دراجة نارية مفخخة بالقرب من حاجز لقوات الأسايش الكردية شرقي مدينة تل أبيض ولا أنباء عن وقوع إصابات.

فيما استعادت عصابات الأسد السيطرة على طريق خناصر الاستراتيجي بعد معارك عنيفة مع تنظيم الدولة الإسلامية استمرت ١٢ يوما سقط خلالها عشرات القتلى والجرحى من الطرفين.

الى ذلك أعلنت وسائل إعلام إيرانية مقتل عزة الله سليماني، وسيد سجاد حسيني الضابطين في الحرس الثوري الإيراني خلال اشتباكات في سوريا، وأفادت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن سليماني ضابط برتبة ملازم ونقل جثمانه إلى إيران لدفنه هناك.

من جانبه، ذكر موقع "مشرق نيوز" الإخباري، المقرب من الحرس الثوري، أن حسيني وهو ضابط برتبة ملازم، قُتل مع سليماني في سوريا، ودفن في مسقط رأسه بمنطقة الأحواز جنوب غربي إيران.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٧٦ الخميس ٢٠١٥/١١/٥